مديرة برنامج المرأة في فيلق إعمار الخليج عزة خليل حمادي لـ(المدى):

عدد العقود الممنوحة لسيدات الاعمال ١٢٦٦ عقداً بقيمة ١٨٠ مليون دولار

نعمل على بناء جيل متطور من سيدات الأعمال لخلق شريحة منافسة للرجال في القطاع الخاص

المرأة العراقية نموذج للقدرة والطاقة والصبر والمثابرة

بغداد/ حسين النجم

يعتبر مجتمع سيدات الاعمال في العراق من المجتمعات الناشئة بعد ٩ نيسان ٢٠٠٣ على صعيد العراق، اما على صعيد العالم العربي والشرق الاوسط، فيعتبر العراق اليوم سباقاً في هذا المجال نتيجة توافر البيئة الملائمة في العراق لا سيما تراكم المعرفة العلمية وتزاوجها مع الخبرات العملياتية والتي حال بالمرأة العراقية ان تدخل مجتمع الاعمال بثقة عالية ودراية تلتمس من تجارب الدول طريقاً للاستفادة منها.

ومن بين الشخصيات النسائية الفاعلة في تدريب مجتمع سيدات الاعمال العراقية وتطوير المرأة الاستاذة عزة خليل حمادي مديرة برنامج المرأة، والتابع الى فيلق اعمار الخليج (المدى) التقت السيدة حمادي للتعرف على طبيعة عملها.

فقالت: حصلت على درجة بكالوريوس ادارة واقتصاد، قسم الادارة من الجامعة المستنصرية، وماجستير في تكنلوجيا المعلومات من أمريكا، اما عن الوضع الأجتماعي، واعمل حالياً مع فيلق اعمار الخليج، لإدارة برنامج يعمل على تشجيع المرأة العراقية و سيدات الأعمال من اجل ان تأخذ سيدة الاعمال العراقية دورها الطبيعي في المجتمع العراقي، وأن تكون جزءاً مهماً وفاعلاً من عملية أعادة البناء في عراق اليوم وأنا أقوم بعمل وادارة مؤتمرات وتدريب سيدات الاعمال بشأن كيفية ملء استمارات التقديم وكيفية كتابتها والحصول على العقود الخاصة بإعادة الاعمار في بغداد والمحافظات، وهذا البرنامج هو ضمان تكافؤ الفرص للمرأة في جميع المجالات ومنها مجال الوظائف والأعمال من خلال تقديم سلسلة من المؤتمرات التدريبيه التي تساعد على تهيئة المرأه للدخول في عملية المناقصات بجانب أخيها الرجل والفوز بالعقود التي هي من ضمن برنامج المنحة ألأمريكية لإعمار العراق.

اما عن طبيعة الفعاليات والمؤتمرات التي يقوم بها برنامج المرأة، فتضيف: هنالك العديد من المؤتمرات والندوات ومعارض فرص العمل التي اقامها برنامج المرأة في العراق، وعملنا على عدم حصرها بسيدات الاعمال، بل حاولنا الى بناء جسور عديدة مع مجتمع رجال الاعمال من اجل توحيد الجهود لاعادة الاعمار وبناء مجتمع عراقي فاعل، فقد اقمنا دورة لتنمية الوعي النسائي والمتمثلة بحملة محو الأمية لـ ٢٥ أمرأه وبالتعاون مع منظمة السلام الاخضر العراقية في منطقة الدير في محافظة البصرة للعوائل المهجرة من هذا الشهر، وكانت الدورة ممتازة، وقد حققنا نجاحاً لم نكن نتوقعه من قبل، بسب اللهفة وسرعة البديهية لدى المتدربات اللواتي شاركن في الدورة.

ثم اننا نعمل دوماً على مساعدة المنظمات غير الحكوميه لتكون قادرة على ان تحظى مقترحات التدريب فضلا عن العديد من المقترحات الاخرى لمساعدة النساء في جميع انحاء العراق، التعليميه، والصحية، الخ... من خلال العمل على تعريفهم الى المنظمات غير الحكوميه الدولية العاملة في العراق والتي لديها مبالغ لاجل حصولهم على المنح والقروض سبيلاً لفاعلية وتفعيل برامجهم المقترحة للتنفيذ والتي تعمل على خدمة المواطن والارتقاء به.

ثم اننا عملنا على تنمية القدرات وايجاد فرص العمل للعاطلين من خلال معرض الوظائف في بغداد والهادف الى توفير فرص عمل دائمة وعادلة للعراقيين من اجل احتضان الكفاءات والخبرات الفاعلة وزجها في سوق العمل ومشاريع الاعمار في العراق سواء في بغداد او المحافظات الاخرى وتتابع:"وقد شاركت في هذه الفعالية اكثر من ١٤ شركة مشاركة من ضمنها شركات عراقية واجنبية و ٥٠٠ عاطل عن العمل حضروا الى المعرض من اجل الحصول على فرصة عمل خاصة بكل متقدم، وكانت النتائج فاعلة جداً ومشجعة للمضي بهذه الفقرة المهمة من البرنامج، وذلك لان البطالة والوضع الامني هو المشكل الاساسي، ناهيك انها ذات اثر رجعي من بعد سقوط النظام في العراق، ثم انني هنا اذكر ان هذا المحفل لم يكن لينجح لولا تضافر الجهود الحثيثة من قبل فريق أعمار محافظة بغداد ومركز المساعدات الوطنية العراقية - الأمريكية ومديرة برنامج - مكتب فيلق المهندسين.

وتستطرد: ثم اننا في آذار ٢٠٠٧ عملنا على اقامة دورة للحاسبات والانترنيت من خلال التدريب على البرامج الحديثة وقد شارك في هذه الفاعلية والدورة التدريبية ٣٦ امرأة، وقد اقمنا حفلة تخرج كبيرة ابتهاجاً بثمرة التدريب التي وصلنا اليها بعد اختبارات مكثفة، اثبتت فاعلية الدورة واستجابة المتدربات العراقيات للعمل على هذه البرامج المتطورة، فضلاً عن القدرة والفاعلية في استخدام الانترنيت، وتخريج ٣٦ امرأة في دورات تدريبية في الكومبيوتر والانترنت، وقد نفذت الدورة التدريبية من قبل اتحاد سيدات الاعمال وبرعاية قاطع الكرادة/ لجنة منظمات المجتمع المدني واحدة من الجمعيات النسائية في مجالس قاطع الكرادة.

وتضيف وفي اطار برنامج تطوير وتدريب القدرات للمرأة العراقية، العمل على بناء جيل متطور من جموع سيدات الاعمال العراقية، لخلق شريحة منافسة للرجال من اجل العمل في القطاع الخاص، وعلى هذا الاساس عملنا وبالتنسيق مع مكتب القيادة المشتركة للعقود (JCC) على تبني دورات مستمرة من اجل تطوير مجتمع سيدات الاعمال عبر تدريبهم على ملء العقود الخاصة بالمشاريع وادارتها، لانه يعد احد المفاصل الأساسية لبناء شخصية سيدة الاعمال العراقية، وتم تغطية مصاريف هذه الدورات من قبل الشركات الأمريكية و الشركات العراقية بالتتابع لتشجيع سيدات الاعمال على المشاركة والمنافسة بالشركات التي يديرهن من اجل تطوير مجتمع الاعمال في العراق.

وضمن الفعاليات الاخرى تم اقامة اكثر من ١٠ مؤتمرات وندوات بين الشركات الأمريكية والعالمية العاملة في العراق و المقاولين وسيدات الأعمال لفتح فرص اللقاء وجها لوجه، وكان الغرض منها توفير فرص اضافية للعمل، عدا فرصتهم لمقابلة ضباط العقود من مكتب العقود المشتركة، هذه اللقاءات أدت الى مزيد من فرص العمل وحصولهم على العديد من عقود الاعمار.

بعد ذلك تم تنظيم أكثر من ٨ دورات تعليمية في نمذجة على الشبكة، تم تنظيمها للمقاولين والمهندسين والمهندسين المعماريين والمهندسين المدنيين ومدراء المشاريع في بغداد بالتعاون مع فيلق المهندسين فرقة الخليج التابعة للجيش الأمريكي و مع الجمعية الأمريكية للمهندسين المدنيين في فرع العراق و الجمعية الأمريكية للمهندسيين المدنيين في الفرع الرئيسي في الولايات المتحدة بالتنسيق مع شركة ستانلي بيكر هيل، وتضمنت الدورات دروس عدة شملت مواضيع منها ترميم الخرسانة وتقوية المباني الكونكريتية وأساسيات التصميم والإنشاء وخطط عمل المشاريع ، وترميم الطرق والجسور على مراحل والطرق المرورية/ السيطرة على الطرق المرورية الخ.

اما عن الاحصائيات التي يمكن ان نستدل على حديثنا وعن مؤشرات تطور مجتمع سيدات الاعمال في مجال الاعمار والبناء، فيمكن ان نستند الى الرسم البياني المبين أدناه، والذي يبين العقود الممنوحة من قبل مكتب القيادة المشتركة للعقود (JCC) الى سيدات الأعمال العراقيات للفترة من بداية ٢٠٠٥- لغاية نهاية ٢٠٠٧ نجد انه في عام ٢٠٠٥، حصلت سيدات الاعمال في المجتمع العراقي على ٧٠ عقداً من عقود الاعمار والبناء وبلغت القيمة الفعلية للعقود بـ ٧ مليون دولار، بينما نجد انه في عام ٢٠٠٦ حصل مجتمع سيدات الاعمال على ٤٢٠ عقداً وبقيمة ٦١ مليون دولار، وبعد تحسن الوضع الامني في العراق عموماً وبغداد خصوصاً، بلغت قيمة العقود التي حصل عليها مجتمع سيدات الاعمال العراقي بـ ١٢٦٦ عقداً، وبقيمة ١٨٠ مليون دولار.

ومن العقود التي حصلت عليها سيدات اعمال عراقيات هي عقد إعادة تأهيل أكاديمية الشرطة في الناصرية بمبلغ ٢٠٠ الف دولار في صيف ٢٠٠٥، وقد حصلت سيده أعمال متخصصة في البناء والإنشاءات منحت عقداً لإعادة تأهيل محطة سكة حديد بغداد المركزية بمبلغ اكثر من ٦ ملايين دولار في نهاية ٢٠٠٥، اضافة الى ان إحدى الشركات التي تديرها سيدة اعمال عراقية، منحت عقداً بأعادة تأهيل دار رعاية الأيتام في مدينة الكرادة، حيث كان المبنى قد شيد في سنة ١٩٩٣ وحجمه ٨٠٠ م٢ و قد بدأ العمل في هذا الدار عام ٢٠٠٥ وانتهى في أذار٢٠٠٦، وبلغت قيمة العقد ٧٠ الف دولار ، وقد منحت سيدة اعمال عراقية للعمل على اعادة وتأهيل وتجديد السوق المركزي في المنصور- بدأ العمل في آب ٢٠٠٧وقد أنتهى العمل في نهاية عام ٢٠٠٧، وكان العقد ممنوحاً من قبل الجيش الأمريكي بمبلغ٩٨٤ الف دولار، ونتيجة الابداع العالي في التنفيذ حصلت نفس السيدة عقد تجديد ساحة السباع في منطقة الفضل بين الشيخ عمر والكفاح اضافة الى عمل ساحة للألعاب الترفيهية بجانبها، وهذا العقد منح من قبل الجيش ألأمريكي بمبلغ٦٧٨ الف دولار وقد بدأ العمل به في آب ٢٠٠٧ وسوف ينتهي في اوائل آذار ٢٠٠٨ .

اما عن طموح السيدة عزة خليل، فقالت ان طموحي هو ان ارى المرأة العراقية تأخذ دورها ومكانتها في العمل ومشاركتها للرجل العراقي، فالمرأة العراقية كانت أول وزيرة وسفيرة وشاعرة وألان هي لا تعرف القراءة والكتابة للاسف لدى البعض منهن بسبب تدهور السياسات الاجتماعية السابقة في العراق، ناهيكم عن تردي اوضاع بعض المناطق والارياف.

وفي نهاية اللقاء قالت خليل ان نجاح المرأة العراقية يبدأ بقوة الإرادة والمثابرة، ثم ان مساهمة سيدة الاعمال لابد ان لايكون فقط بالعمل والانجاز، بل لابد ان يتم من خلال حضور الندوات والدورات التدريبية والتثقيفية من أجل الحصول على المعلومات الكافية والتعرف على أصحاب الشركات العاملة في العراق سواء كانت عراقية أم أجنبية، من اجل تفعيل منظومة العلاقات مع كل شرائح مجتمع الاعمال في العراق، اضافة الى ان النساء العراقيات حقيقة أعطوني القدرة والطاقة لأقدم لهن أكثر وأكثر فهن نموذج للصبر والمثابرة، ثم ان العراق لن يبنى مالم يبنِ بمساهمة قوة المرأة العراقية واصرارها.

من الداخل

نجاد في بغداد

هادي جلو مرعي

تكرر قيادة متعددة الجنسية الاتهام للجانب الايراني في تذكية العنف ضد جنود التحالف والمح سياسيون الى دور ايراني في هذا الاتجاه والامريكيون مافتأوا يوجهون الدعوات لايران للكف عن التدخل في الشان العراقي او - على الاقل مايدور في أروقة الاعلام المتبع للتصريحات الامريكية.

وتاتي زيارة الرئيس احمدي نجاد في ظروف دولية غاية في التعقيد ومفتوحة على جميع الاحتمالات - الساخن منها او البارد ومع تزايد الضغط الامريكي على دول المنطقة لاتخاذ موقف مساير لموقفها من الملف النووي الايراني وملف الرئاسة اللبنانية والوضع في العراق.

وهذة الزيارة دفعت بمسؤولين عراقيين الى النظر اليها من زاوية المصالح الوطنية المتوخى منها تحقيقها . واشاروا الى امكانية دفع العلاقات بين الدولتين الجارتين الى الامام بخطوات ثابتة وعلى الصعد كافة

العراق وايران تربطهما علاقات ثقافية واتصال عقائدي اضافة الى الجغرافية التي وضعتهما في قلب العاصفة الاقليمية وتسونامي المد الامريكي الذي يجتاح العالم وان من الحتم جلوسهما الى بعض وحوارهما المشترك

ولكن ماذا كان موقف الجانب الامريكي الذي ينظر بريبة للحراك الايراني في المنطقة؟

الامريكيون بدوا هادئين في تعاطيهم مع الزيارة ولكنهم مازالوا مصرين على الحديث في قضايا العنف المدعوم ايرانياً وهم مدركون بالطبع لأهمية الدور الايراني في استتباب الامن في ما لو اتيحت الفرصة للرئيس نجاد والرئيس طالباني ورئيس الحكومة المالكي لمناقشة القضايا المهمة التي من شأنها الدفع بالاقتصاد العراقي الى امام وتحقق قدرا عال من التفاهم في مجال الامن وترسيم الحدود والطاقة وهي امور تعود بالفائدة على العراق اكثر مما ستعود به على ايران ولحاجة العراق الملحة لتدعيم اقتصاده وانجاح العملية السياسية وترسيخ تفاهمات اكبر بين القوى الفاعلة فيه والحقيقة التي يدركها الامريكيون واشاروا الى اهميتها في تصريحات هنا وهناك تتلخص في ان العراق وايران تربطهما علاقات ثقافية واتصال عقائدي اضافة الى الجغرافية التي وضعتهما في قلب العاصفة الاقليمية وتسونامي المد الامريكي الذي يجتاح مساحة العالم وان من الحتم جلوسهما الى بعض وحوارهما المشترك خاصة وان الوجود الامريكي في المنطقة لابد ان لايدوم وان له نهاية كما ان لكل الاشياء في هذا الوجود.

احد المسؤولين الايرانين اخبرني ان الرئيس لن يمنعه التواجد الامريكي من الحضور لان ايران تعترف رسمياً بالحكومة العراقية ولها علاقات بها وسبق ان وعدت بدعمها وتقويةالاواصر معها في مجالات عدة.

نائب رئيس المجلس المحلي في الوزيرية جمال التميمي لـ(المدى):

عدم وجود محطة وقود حرم الأهالي من حصص المشتقات النفطية

بغداد/ يونس جلوب

تعد منطقة الوزيرية واحدة من أجمل مناطق العاصمة بغداد اذ هي الأكثر خضرة ونضارة فجميع بيوتاتها مزروعة بأشجار الحمضيات والنخيل حتى يخيل للرائي أنها منطقة زراعية وليست سكنية ولكن في المقابل عانت الوزيرية بعد سقوط النظام السابق من الإهمال حتى أصبحت شوارعها عبارة عن حفر كبيرة وغدت مياه المجاري تغطي مساحات واسعة من الشوارع، هذا الأمر لم يرق للمجلس المحلي الذي شكله الأهالي بالتعاون مع قاطع الاعظمية ومجلس محافظة بغداد فاخذ العاملون في المجلس على عاتقهم مهمة اعمار المنطقة وقد نجحوا في ذلك ولكن في المقابل لم يستطيعوا تقديم خدمات اخرى كتوفير المشتقات النفطية وعن تلك الامور التقت (المدى) مع السيد جمال عبد الحسين التميمي نائب رئيس المجلس وخرجنا بهذه الحصيلة.

❖ خلال سنتين لم يرَ اهالي الوزيرية اي توزيع للمشتقات النفطية فما السبب؟

- ان مشكلة الطاقة في منطقة الوزيرية هي حالة يرثى لها وذلك لكون المحلتين ٣٠١، ٣٠٥ لم توزع فيها اية منتوجات نفطية سواء النفط الابيض او الغاز خلال سنتين والعذر الذي يتعذر به الموزعون ان المنطقة غير آمنة ولاي ستطيعون الدخول اليها وهذا الحال استمر الى يومنا هذا اذ لم تتسلم سوى مئة عائلة من مجموع (٣٧٥٠) عائلة وهذا العدد مع عدد عوائل المهجرين الذين قدموا الى المنطقة في المدة الاخيرة.

❖ اين تذهب حصة المنطقة من المنتوجات النفطية؟

- ان الوكلاء الذين من المفروض ان يقوموا بتوزيع المنتوجات النفطية على اهالي الوزيرية يقومون ببيع حصة المنطقة في مناطق اخرى وباسعار السوق السوداء وعذرهم ان المنطقة كما قلت غير آمنة مع انها رمز للتعايش السلمي بين مكونات الشعب العراقي.

❖ هل هناك حادثة اتخذها الوكلاء كذريعة لعدم ايصال المحروقات الى الوزيرية؟

- نعم هناك حادثة اختطاف تعرض لها احد المتبرعين الذي كان يعمل على تمشية امور المنطقة في مسألة توفير المشتقات وهذه الحادثة حدثت قبل اكثر من عام ومنذ ذلك الحين لم نر اثراً لهذا الشخص الذي خدم المنطقة.

❖ هل هناك اسباب اخرى لغياب المشتقات النفطية؟

- نعم ان هناك سبباً مهماً آخر وهو عدم وجود منفذ لتوزيع المشتقات النفطية (محطات الوقود) وهذا الامر يعد مشكلة كبيرة اسهمت في زيادة معاناة المواطنين الذين يلجأون الى الذهاب الى محطات اخرى بعيدة عن مناطق سكناهم بل في اكثر الاحيان لايتم اعطاؤهم اية حصة من المحروقات بحجة انهم من مناطق اخرى والمحطات مخصصة لاهالي المناطق الموجودة فيها المحطات.

❖ وماذا ستفعلون لتجاوز هذه المشكلة؟

- في النية اقامة مراكز توزيع مؤقتة باشراف المجلس المحلي في محلتي ٣٠١ و ٣٠٥ لتوزيع مادتي النفط والغاز بالتعاون مع اهالي الوزيرية وقد تبرع عدد من الاهالي لادارة هذه المراكز وهذه بادرة متميزة نامل ان ترى النور في اقرب وقت ممكن بعد الاتفاق مع الوكلاء الذين سيقومون بتزويد المنطقة بالمشتقات النفطية.

❖ ماذا قدم المجلس المحلي لاهالي الوزيرية؟

- قام المجلس المحلي لمنطقة الوزيرية وبالتعاون مع دائرة بلدية الاعظمية بتجهيز متنزه الوزيرية بالالعاب الخاصة بالاطفال واشرف بشكل مباشر على عملية تبليط شوارع المنطقة التي اصبحت واحدة من انظف مناطق العاصمة لاسيما وانها تعد من المناطق الخضراء الجميلة اذ ان البيوت في المنطقة فيها اشجار النخيل والحمضيات وغيرها من الاشجار.

❖ وماذا غير ذلك؟

- لقد تم انشاء ملعب كرة قدم لاهالي المنطقة ووفرنا له كافة وسائل ديمومته وشباب المنطقة يقومون الان باستغلاله لاقامة بطولات كروية عليه وهو تحت الاشراف المباشر من قبل المجلس المحلي.

❖ هل هناك عوائل مهجرة لجأت الى الوزيرية؟

- نعم هناك عدد من العوائل المهجرة ولكنها ليست بالعدد الكبير وبذلنا كل جهدنا في مساعدتهم ونامل ان تنتهي معاناتهم والعودة الى بيوتهم التي هاجروا منها في اقرب فرصة ان شاء الله.

❖ يقال ان منطقة الوزيرية ستشهد ولادة مجلس صحوة فيها ما مدى صحة ذلك؟

- ليس هناك نية لانشاء مجلس صحوة في منطقة الوزيرية وذلك لعدم وجود داع لاقامته اذ ان الوزيرية ليست من المناطق الساخنة كما تسمى وانما هي منطقة آمنة لم تشهد حالات قتل طائفي او تهجير قسري والجميع هنا يعيش بسلام.

❖ هل من كلمة اخيرة؟

- اود ان اتقدم بالشكر الجزيل لمدير عام بلدية الاعظمية والملاك العامل معه لمساهمته الرائعة في جعل الوزيرية اجمل وانظف كما نشكر رئيس المجلس البلدي لقاطع الاعظمية لدعمه المتواصل للمجلس المحلي للوزيرية واتوجه بشكر خاص الى جريدة (المدى) الغراء على هذه الاستضافة التي عرفت بعملنا وعرض مشاكلنا ونامل ان نرى من المسؤولين توفير الرعاية لمنطقة الوزيرية على مختلف الصعد.